

عذاب المخلوق ليلادك الكبار لانه لم يرد في الاذهاب عظيم المراد منه
 عذاب المخلوق والثاني في قوله تعالى النار يرضون فيها غدو او عشا وهذا اصح
 في التعذيب بعد الموت قبل البعث بل في قوله تعالى في يوم تقوم الساعة اك
 يوم البعث لانه المعطوف في غير المعطوف عليه والثالث في قوله تعالى وان
 للذين ظلموا عذابا ابا اي عذابا في القبر و ذلك اي دون عذاب جهنم روي
 ان ابا حنيفة رحمه الله سأل ابنه حماد عن عذاب القبر فاستدل له في هذه المراتب
 والرابع قوله عليه السلام استبرهوا من البول فان عاتبه عذاب القبر منه
 وانما هو قوله عليه السلام في حق صاحب القبر في انهما ليعذبان وما يزيدان
 في كبرهما احدهما فكيف لا يتنزه من البول واما المخرقة فكيف يتنزه بالنعمة
 والسوا من حديد المرفوف وهو ما روي ان ابا ياق الحية اذا دخل في قبره
 ملكا من اسودان ومعها مطرقتان احدتهما السابغ ما روي ان عليه السلام
 قال عذاب القبر ثلث من الضيقة وثلث من النجاسة وثلث من البول كما ورد
 في حديثه استبرهوا من البول والامانة قوله عليه السلام القبر ووضعت من
 ربا من نجاسة وحرارة من حفر النار فالرطوبة لا تخلو عن اللذات والرواحات
 والحفرة لا تخلو عن الحى والمسحاة في هذه الدلائل ان عذابه القبر
 حق وهو للمسلم من اجازاة والكافر من الواجبات قال في المرواح
 على اربعة اوجها وواح الاثني عشر عليهم السلام يخرج من جسدها وتغير مثل
 صورتها من المسك والكافور وتكون في اجنة تاكل وتنفسم وتاء ويوب بالليل
 الى قنابل معلقة تحت العرش واما ارواح الشهداء فتخرج من اجسادها
 وتلطف في اجواف طيور وخضر في اجنة تاكل وتنعم يدل عليه قوله تعالى
 بل احياء عند ربهم يرزقون فوحين بما قالهم الله مما فضلوه وتأوي
 بالليل الى قنابل معلقة تحت العرش وروي عن النبي عليه السلام انه قال
 ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تغتلبن من ثمار الجنة واما ارواح الطمعين
 من المؤمنين فتكون في ربا من نجاسة لا تاكل ولا تنفسم ولكن تنسب الى اجنة واما
 ارواح العصاة من المؤمنين فتكون في ربا من النار وروى في قوله المرواح

الذي

و عن النبي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يبق فيه الروح فقال
 عليه السلام كما يوجع سنك وان لم يكن فيه الروح لولا ان النبي عليه السلام
 اخذ في السق قد يوجع لما انه يتصل بالتم وان لم يبق فيه الروح كذلك بعد
 الممات لما كان روحه متصلا بجسده فيوجع اجسده والدليل على ان عذاب القبر
 حق قوله تعالى سمعتم بهم موتين وادبه عذابا في الدنيا وعذابا في القبر ولا جاز
 ان تقول وادبه عذابا في الدنيا وعذابا في المخلوق بدليل سابقا المعطوف بقوله تعالى
 ثم يرد في الاذهاب عظيم يعني عذاب يوم القيمة وقوله تعالى النار يرضون
 عطا غدو او عشا وكذا ابا حنيفة رحمه الله سأل ابنه حماد عن عذاب
 القبر فقال انه حق فقال باي رجل تقول قال بقوله تعالى وان الذين ظلموا عذابا
 دون ذلك يعني عذابا واذ عذاب جهنم وادبه عذاب القبر وعن النبي عليه
 السلام انه قال عذاب القبر ثلاثة اجزاء ثلث من الضيقة وثلث من النجاسة
 وثلث من البول لقوله عليه السلام استبرهوا من البول فان عاتبه عذاب
 القبر منه وعن النبي عليه السلام انه قال القبر ووضعت من ربا من نجاسة او حفرة
 من حفر النار ووضعت نجاسة لا تخلو عن اللذات والرواحات وحرارة النار لا تخلو
 عن الجنة والمنفعة فتب هذه الدلالة ان عذابه القبر حق وهو للمسلم من
 اجازاة والكافر من الواجبات اقول استدل اهل السنة والجماعة على ان
 عذاب القبر مما يقبله العقل ان النائم يخرج روحه وتغير متصلا بجسده
 ويحصل له بعد اذ اتصال الروح به الملام والمراحة وربما يتكلم كذلك
 بعد الموت يجوز ان يتالم ويستريح بها مسطحة اتصال الروح به لانه النوم هو
 الموت والموت هو المرح هو ما تعالى بعده من نساء ويرحم من نساء
 وهو على كل شيء قدير يريده ما روي ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يبق فيه
 الروح في القبر ولا روح فيه فيقال عليه السلام كما يوجع سنك اي في حال الحياة
 وانما يوجع السن في القبر بالحي فكذلك بعد الممات اثنا عشر اجسده بلسطة
 اتصال الروح به والدليل النقلي على ان عذابه القبر حق لوجوه المرواح
 قوله تعالى سمعتم بهم موتين اي الدنيا والقبر ولا يجوز ان يراه بالموت الثانية

منه